

الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة
الشاملة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية

إعداد

أ/ شادن عبدالكريم الربيع

معلمة لغة إنجليزية للمرحلة الثانوية
المملكة العربية السعودية

الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة الشاملة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية

أ/ شادن عبدالكريم الربيع*

المقدمة:

تعتبر اللغة الإنجليزية هي اللغة المهيمنة على كل اللغات في الثقافة العالمية، فهي التي يتكلم بها أغلب الناس في مجتمعات عديدة، كما أنها أصبحت منذ زمن بعيد هي لغة المعاملات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين أغلب البشر، وفي المجتمعات الغير ناطقة بها صارت لغة ثانية مهمة تحمل بين طياتها مقومات التغيير والتطور والحداثة، فلا توجد دولة في العالم إلا وكانت اللغة الإنجليزية رافدا هاما من أهم روافد الثقافة والعلوم والتربية والتعلم، وصارت لغة للعلوم الطبية والهندسية والعلمية وحتى الاجتماعية.

لذا كان إعداد معلم اللغة الإنجليزية والعمل على تطويره وتنقيفه وتدريبه مطلبا ملحا حتى يمكنه مواكبة التطورات والتغيرات الحادثة من حوله والتي ألقت بظلالها بشكل واضح جلي على المعلم بشكل عام وعلى معلم اللغة الإنجليزية على وجه الخصوص بل وعلى محدثات ومتغيرات وعناصر اللغة ذاتها.

هذا وتسعى كل أمة من الأمم إلى تنمية مصادرها البشرية وتوظيفها إلى أقصى درجة ممكنة، وذلك من خلال العملية التعليمية الهادفة إلى إكساب أكبر قدر من الكفايات المعرفية وتنمية المهارات في إطار المبدأ العلمي لتطوير شخصية الإنسان وفق فلسفة تقضي بترسيخ مفهوم العلم للوفاء بمتطلبات المجتمع وطموحه (عبد الكريم اليماني، ٢٠١٤ : ٢٤٣).

كما تنبثق النظرة الحديثة للتعليم من كونه عملية إنتاجية ترتبط بالمشروعات التنموية والتطورات التكنولوجية، فانعكس ذلك على (المعلم) وتغير الدور المنوط به وأصبح تزويده بمهارات وكفايات غير تقليدية ضرورة حتمية لمجابهة المستجدات المعرفية والحضارية على الصعيد العالمي.

وعليه فقد أصبح المعلم ركيزة رئيسية في تشكيل الحياة وتهذيب سلوك الأجيال القادمة لمواجهة تطورات الحياة وتعقيداتها ومستحدثاتها والاستجابة لكل ما هو جديد لتحقيق الأهداف التربوية وتلبية متطلبات التطور الحضاري وتوفير مستلزماته من القوى البشرية المؤهلة لقيادة

* أ/ شادن عبدالكريم الربيع: معلمة لغة إنجليزية للمرحلة الثانوية- المملكة العربية السعودية.

هذا التطور، فالمعلم مخطط العملية التعليمية وقائدها ومنفذها (محسن عطية، عبد الرحمن الهاشمي، ٢٠١٨ : ٢١).

ويعد المعلم أهم عنصر في منظومة التعليم، إذ أنه أداة التفاعل الحي الخلاق بين العقول المتعلمة وأداة العملية التعليمية مهما تطورت تكنولوجيا التعليم، ومعنى هذا أنه لن يحقق التعليم غاياته المنشودة إلا بمعلم جيد أحسن إعداده، ومن ثم تقل المشكلات التربوية التي تواجه المدارس في الآونة الراهنة، وبناء عليه فإنه ينبغي على كليات التربية تجديد أهدافها وبرامجها وتحديد دورها في توجيه العملية التعليمية ووضع النظرية موضع التطبيق حتى يتحقق أهم أهدافها المتمثلة في تجويد نوعية المتخرجين (عماد الزغول، ٢٠١٦ : ٣٧).

ونظرا لأهمية إعداد المعلم عموما وتبعاً لتغير دوره من ناقل للمعرفة إلى موجه ومرشد للتلاميذ كان طبيعياً أن تظهر بعض الاتجاهات الحديثة في مجال رفع مستوى إعداد المعلم بصفة عامة، ذلك أنه تأكد لكثير من علماء التربية أن رفع مستوى التعليم في مرحلة تعليمية ما وثيق الصلة برفع مستوى إعداد المعلم في هذه المرحلة، فظهر في منتصف السبعينات وبدايات الثمانينات حركة طموحة في إعداد المعلم عرفت باسم (إعداد المعلم القائم على الكفايات). (محمد أبانمي، ٢٠٠٥).

وقد أشارت كثير من الدراسات المتخصصة إلى أن معلمي اللغات في كثير من دول العالم يعانون ضعفا واضحا في المعارف اللغوية وتصورا قاصرا لفهم اللغات القومية والأجنبية وإدراك العلاقات القائمة بين رباعية المهارات اللغوية التي تتمثل في : مهارة الاستماع الجيد أو الإنصات Listening والقراءة Reading والتحدث Speaking والكتابة Writing بصورة واضحة (محمد الخطيب، ٢٠١٢ : ٥٧).

ويحتاج معلم اللغة الإنجليزية إلى مهارات وكفايات خاصة تتناسب مع طبيعة عمله وتميزه عن غيره، حيث أن البحوث العلمية والاختراعات الحديثة غالبيتها قادمة من الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، الأمر الذي يمثل ضغطا على معلمي اللغة الإنجليزية لضرورة تطوير مهاراتهم على اعتبار أن التعليم عملية حيوية ديناميكية تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية (عماد زغول، ٢٠١٦ : ٣٧).

كل هذه الأمور وغيرها جعلت معظم الدول تزيد من الاهتمام بتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في جميع مراحل التعليم، ويتمثل هذا الاهتمام في العناية بكل الجوانب التي تخدم تعلم التلميذ لهذه اللغة، وعلى رأسها المعلم الذي يقع على عاتقه العبء الأكبر، حيث ينبغي أن يتحلى بالكفايات المهنية التي تؤهله للقيام بهذه المهمة على الوجه الأكمل.

وقد أضحي مصطلح الجودة الشاملة Total Quality واحدا من المفاهيم الأكثر انتشارا فيما يتعلق بتطوير أساليب العمل في مختلف المجالات (بما فيهم التعليم) حتى أصبحت متطلبا أساسيا في جميع الممارسات والأعمال الإدارية والأكاديمية والفنية، فهي مجموعة من المعايير والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق أقصى درجة ممكنة من الأهداف بأفضل الطرق وأقل جهد وتكلفة ممكنتين (سوسن مجيد، محمد الزيادات، ٢٠١٨ : ١٣).

وقد أصبحت قضية ضمان الجودة في التعليم قضية العصر، فإذا كانت التنمية الإنسانية أو تنمية الموارد في أي مجتمع هما الوسيلة والهدف لتحقيق حياة أفضل، فإن جودة التعليم هي الركيزة الأساسية لتحقيق هذه التنمية، فالاستثمار المطلوب في هذا العصر (عصر الثورة العلمية والتكنولوجية) وعصر المنافسة العالمية والسوق المفتوحة وعصر التميز والتكتلات الاقتصادية ليس استثماراً في المعدات فحسب، بل استثمار في البشر من خلال الإعداد الجيد لقوة العمل اللازمة للإنتاج والتقدم في جميع مناحي الحياة، والقادرة على المنافسة في مختلف الأسواق العالمية . (أشرف أحمد، محمد جاد حسين، ٢٠١٦ : ١١).

إن الكم الهائل من التغيرات المعرفية والتطورات التكنولوجية يفرض على منظومة التعليم مسؤولية إيجاد المعرفة المتجددة ونشرها من خلال التدريس (عملياتي التعليم والتعلم) الفعال على اعتباره وسيلة لنشر تلك المعرفة لمواكبة مجتمع المعرفة وملاحمه التي تتزايد يوما بعد يوم (سلامة عبد العظيم، ٢٠١٧ : ٥).

وفي الدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية فإن الأمر يزداد خطورة، فتزداد الضغوط على كاهل معلمي اللغة الإنجليزية، وتتزاحم الفجوات التي تحتاج إلى حلول ليتسنى لها القدرة على مجابهة التطور العلمي والتكنولوجي على الصعيدين العالمي والمحلي.

ولما كان ما يطرأ على المجتمع من تطورات يجد صدها في رحاب المؤسسة التعليمية التي تلقى على كاهل المعلم مسئوليات جسام يصبونها الأمل في مواجهة متطلبات العصر وتحديات العولمة من خلال تعميق العمل الذهني وتعظيم القدرات الإبداعية للتعامل مع التدفق الهائل للمعلومات بوتيرة عالية (محمد العبيدي، ٢٠١٩ : ٧).

ومن هنا فإن أي محاولة لتطابق كفايات معلم اللغة الإنجليزية مع متطلبات الجودة الشاملة والربط بين معاييرها مع مهارات وقدرات وإمكانات المعلمين لهو من قبيل التطوير والتنمية المستدامة، حيث إن تلك المعايير قام بوضعها خيرة من خبراء التربية والتعليم على أساس من التطوير الشامل لمنظومة التعليم بكافة جوانبها وعلى كل المقررات الدراسية أيا كان تخصصها على أمل أن تتحسن وتتطور العملية التعليمية بكافة مشتملاتها وعناصرها ومن ضمنها (معلم اللغة الإنجليزية).

وفي المملكة العربية السعودية تسعى القيادة التربوية في محاولات دعوية لتأهيل معلمي اللغة الإنجليزية وتحسين مستوياتهم بصفة مستمرة، وذلك بمحاولات شتى يمثلها التدريب أثناء الخدمة ودورات تحسين المستوى وتطوير برامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية بكليات التربية وآدابها، وكلها محاولات يحدوها الأمل للنهوض بمستوياتهم وصقل إمكانياتهم وتعزيز قدراتهم وربط ذلك كله بما حددته المعايير المهنية الخاصة بمعلمي اللغة الإنجليزية والتي طورها المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس) ضمن مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم وبالتعاون مع وزارة التعليم ممثلة في مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام والتي صدرت عام ٢٠١٧م، فقد تم التطوير وفقا لأحدث المعايير والممارسات والبرامج المعتمدة في الجمعيات العلمية المتخصصة، وكذلك في الجامعات العالمية التي تقدم برامج في مجال تعلم ودراسة وتعليم اللغة الإنجليزية، وبنيت على أساس عدد من الكفايات الأساسية والضرورية للمعلم المتخصص في هذا المجال والتحديد الدقيق للمعارف والمهارات والمخرجات الأساسية وتوفير الفرص التربوية الحقيقية للمعلم وتوظيف طرائق تدريس فاعلة تتناسب المفردات المقترحة ومستويات الطلاب الدارسين (مهران سعد عبد اللطيف، ٢٠١٧)

ومن هنا تحاول الدراسة الراهنة الكشف عن الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية طبقا لمعايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية في منطقة الجوف على وجه التحديد.

مشكلة الدراسة:

يعد المعلم أهم عنصر في العملية التعليمية، فهو حجر الزاوية في البنيان التربوي، ويقع على كاهله مسئولية كبيرة في العملية التعليمية، وتحمل اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم المختلفة مكانة كبيرة، ومعلم اللغة الإنجليزية عليه أن يمتلك الكفايات اللازمة التي تمكنه من أداء عمله بكفاءة وإتقان.

وقد لاحظت الباحثة من خلال خبراتها التدريسية في المؤسسات التربوية بمنطقة الجوف كمعلمة للغة الإنجليزية ضعفا في مستوى الطلاب والطالبات في اللغة الإنجليزية، فضلا عن وجود ضعف لغوي لدى أغلب طلاب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص في الاستعمال والتحدث والقراءة والكتابة، مما يمثل خطرا على مستقبل تعلم اللغة الإنجليزية، والسبب في ذلك ربما يعزى إلى ضعف امتلاك معلمي اللغة الإنجليزية في التعليم الثانوي للكفايات المهنية اللازمة التي تمكنهم من التدريس الفعال للطلاب والطالبات في جميع المراحل وخصوصا مرحلة التعليم الثانوي، فهي المرحلة التي تسبق الالتحاق بالجامعة والتي من المفترض أن يكون الطالب والطالبة على قدرة متنامية لتعلم اللغة الإنجليزية واستخدامها على نطاق تعليمي بشكل عال، وهذا ما يستدعي وضع كفايات لمعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية تكون متطابقة مع

متطلبات الضمان والجودة الشاملة في منطقة الجوف على وجه التحديد أملا في تعميمها فيما بعد على باقي مناطق المملكة.

ومن هنا تسعى الدراسة الراهنة إلى تقييم الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية من وجهة نظرهم بناء على معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية في منطقة الجوف.

ويتبلور السؤال الرئيسي من هذا المنطلق

ما مدى توافر الكفايات المهنية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الجوف؟

ويتحدد من خلال السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ما مدى توافر الكفايات المعرفية لمعلمي اللغة الإنجليزية طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في منطقة الجوف؟
- ما مدى توافر الكفايات المهارية لمعلمي اللغة الإنجليزية طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في منطقة الجوف؟
- ما مدى توافر الكفايات التقنية لمعلمي اللغة الإنجليزية طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في منطقة الجوف؟
- ما مدى توافر كفايات الأداء لمعلمي اللغة الإنجليزية طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في منطقة الجوف؟
- ما مدى توافر الكفايات الوجدانية لمعلمي اللغة الإنجليزية طبقا لمعايير الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في منطقة الجوف؟

هدف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى الكشف عن مدى توافر الكفايات المهنية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية وفقا لمتطلبات ومعايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر (المعلمين والمعلمات أنفسهم) في منطقة الجوف.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تناقش قضية هامة جدا، وهي قضية تدريس اللغة الإنجليزية في المؤسسات التربوية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، وبشكل خاص مؤسسات مرحلة التعليم الثانوي، وأثر ذلك على الإرتقاء بمستوى الطلاب في هذا المقرر المهم لهم في مستقبل حياتهم العلمية والعملية، وكذلك الوقوف على الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة الإنجليزية في هذه المرحلة التعليمية مما قد تمكنهم من أداء دورهم بشكل ينعكس إيجابيا على مستوى الطلاب.

ويمكن أن تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تطوير مستوى أداء معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية مما يعود بالفائدة على مستوى تحصيل الطلاب والإرتقاء بمستوى تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية
- توجيه اهتمام مخططي برامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية للتعليم الثانوي إلى نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف في برامج الإعداد والعمل على تلافيها من خلال التركيز على الكفايات المهنية اللازمة لهم.
- تقديم قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة الإنجليزية في التعليم الثانوي
- الكشف عن مواطن القوة والضعف في البرامج الحالية في ضوء الكفايات اللازمة لإعداد معلم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية
- التعرف على معايير الجودة الخاصة بمعلم اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الثانوي وإمكانية الاستفادة منها.
- إفادة صانعي القرار وخاصة في تدريب معلم اللغة الإنجليزية على كيفية إكسابهم تلك الكفايات المهنية.
- تحديد قائمة استبيان كفايات مهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

(١) الكفايات المهنية: Professional competencies

تعرف الكفايات بكونها الأهداف السلوكية المحددة بدقة لوصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم (Patricion, 2015).

والكفاية تصف الحد الأدنى للأداء، وعندما يصل أي فرد إلى هذا الحد فإن هذا يعني أن الفرد وصل إلى حد يساعده على أداء هذه الكفاية، وتعد حركة الكفايات من الاتجاهات التي لا تزال سائدة في برامج إعداد المعلمين في كثير من البلدان (علي الجمل، ٢٠٠٩).

إذن الكفايات المهنية عبارة عن مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم وتساعد في أداء عمله داخل حجرة الدراسة وخارجها بمستوى معين من التمكين، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها (Alexander, 2020).

وفي الدراسة الراهنة تعرف الكفايات المهنية بأنها مجموعة محددة من الكفايات التي تحدد عمل وطريقة وأسلوب تدريس والجوانب السلوكية التي يجب أن يكون عليها معلم اللغة الإنجليزية في منطقة الجوف وفقا لمعايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية، وهي الكفايات (المعرفية - المهارية - التقنية - كفايات الأداء - الوجدانية).

(٢) الجودة الشاملة Total Quality:

الجودة لغة: من أجاد أي أتى بالجيد من قول أو عمل، وأجاد الشيء: صيره جيداً، والجيد نقیض الرديء، وجاد الشيء بمعنى صار جيداً، ويقال هذا شيء جيد بين الجودة والجودة، ويقال أجاد فلان في عمله، وقال أبو سعيد: سمعت أعرابياً قال: كنت أجلس إلى قوم يتجاوزون فقلت: ما يتجاوزون؟ فقال: ينظرون أيهم أحسن قولاً وفعلًا (سوسن شاكر مجيد، ٢٠١٤). والجودة عند العرب مؤشر للرضا، ورديف الحسن، بل أنها نهاية الحسن إن اكتملت شرائطها (إبراهيم العجلوني، ٢٠١٦: ٥)

وتعني كلمة الجودة Quality في اللغة الإنجليزية الكيفية أو النوعية، وكذلك تعني الامتياز، وأحيانا تعني تلك العلاقات أو المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الشيء أو فهم بنيته، كما يقصد بالجودة أيضا الخلو من الأخطاء Zero Defect أو الملائمة للهدف، بمعنى أن جودة المنتج تعتمد في الأساس على ملائمة ما تم تحديده من أهداف، وأن ضمان الجودة يكون في ضوء معايير معينة (مهران سعد عبد اللطيف، ٢٠١٧).

وترى الباحثة أن معايير الجودة الشاملة في الدراسة الحالية هي جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في معلم اللغة الإنجليزية طبقا لعناصر الكفاءة في العملية التعليمية من خلال المدخلات أو العمليات أو المخرجات والتي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات الطلاب واحتياجاتهم، وتتحقق من خلالها الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية والتعليمية والسلوكية في المجتمع المدرسي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:**• منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع، ووصفها وتحليلها والتعبير عنها (كميا - كيفيا)، وذلك من خلال رصد واقع المشكلة البحثية وتحليلها باستخدام استبيان الكفايات المهنية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

• عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عدد ١٧٤ معلما ومعلمة للغة الإنجليزية بمؤسسات التعليم الثانوي في منطقة الجوف بالمملكة العربية، وقد كانت توزيعاتهم على النحو التالي:

أولاً- حسب النوع:

معلمين ذكور	نسبة مئوية	معلمات إناث	نسبة مئوية
٦٧	٣٨,٥%	١٠٧	٦١,٤٩%

الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة الشاملة
بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية

ثانياً - حسب التخصص:

معلمين ذكور (أدبي)	معلمين ذكور (علمي)	معلمات إناث (أدبي)	معلمات إناث (علمي)
٤١ بنسبة ٦١,١٩%	٢٦ بنسبة ٣٨,٨%	٨٢ بنسبة ٧٦,٦٣%	٢٥ بنسبة ٢٣,٣٦%

حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	ذكور	نسبة مئوية	إناث	نسبة مئوية
٠ - ٥ سنوات	٣	٤,٤٧%	٧	٦,٥٤%
٥ - ١٠ سنوات	١٦	٢٣,٨٨%	٢٣	٢١,٤٩%
١٠ - ١٥ سنة	٢٨	٤١,٧٩%	٤٢	٣٩,٢٥%
١٥ - فما فوق	٢٠	٢٩,٨٥%	٣٥	٣٢,٧١%
مجموع	٦٧	١٠٠%	١٠٧	١٠٠%

حسب الدراسة الجامعية:

الدرجة العلمية	ذكور	نسبة مئوية	إناث	نسبة مئوية	مجموع
بكالوريوس	٦٥	٩٧,٠١%	١٠٣	٩٦,٢٦%	١٦٨
ماجستير	٢	٢,٩٨%	٤	٣,٧٣%	٦
دكتوراه	—	٠%	—	٠%	—
مجموع	٦٧	١٠٠%	١٠٧	١٠٠%	١٧٤

أدوات الدراسة:

تم استخدام استبانة الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية بمنطقة الجوف في المملكة العربية السعودية طبقاً لمعايير الجودة الشاملة والتي أعدتها الباحثة على النحو التالي:

(أ) هدف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى تعرف الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية طبقاً للمعايير الخاصة بالاعتماد والجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية

(ب) خطوات إعداد الاستبيان :

لقد أطلعت الباحثة أثناء إعدادها وتصميمها للاستبيان على مجموعة من المقاييس الدالة في نفس مجال التعرف والكشف عن الكفايات المهنية والتدريسية والوظيفية للمعلم في مجال اللغة الإنجليزية، ومن أمثلة هذه المقاييس: المقياس الذي قدمه حمدي عبد الحافظ محمد ٢٠١٣ والذي من خلاله يقيس ٥ كفايات تتعلق بالجانب المهني لمعلم اللغة الإنجليزية وهم : الكفايات المعرفية والكفايات مهارية والكفايات التقنية والكفايات الأدائية والكفايات الوجدانية وتمثلت هذه الكفايات في عدد ٢٧ مفردة تحت استجابات (نعم - أحياناً - لا)، وأيضاً المقياس الذي استخدمته وسام محمد عبد الخالق ٢٠١٧ عن معايير الجودة الشاملة في إعداد معلم اللغة الإنجليزية وهو يشمل ١٠ مجالات تضمنت ٧٩ فقرة باستخدام سلم ليكرت الخماسي ومن أهم هذه المجالات سياسات القبول - أداء أعضاء هيئة التدريس - الموارد المالية - أساليب التعلم

التقويم - إجراءات التدريب الميداني، وكان هناك في هذا الصدد المقياس الذي قدمته مشاعل إبراهيم الشمسان ٢٠٢٢ عن الكفايات المهنية لمعلمات اللغة الإنجليزية في الفصول الافتراضية والذي تكون من ٧٨ عبارة تحتوي على الأبعاد : دور المعلمة في الفصل الافتراضي وكفايات تخطيط وتنفيذ الدرس الافتراضي والاستراتيجيات المستخدمة في الفصل الافتراضي وساليب استخدام الاستراتيجيات السابقة والكفايات الرقمية على أداء المعلمة والطالبة في الفصل الافتراضي ومميزات تقييم أداء المعلمة في الفصل الافتراضي وإيجابيات البرامج التدريبية الافتراضية والحاجات التدريبية للمعلمة في التعليم الرقمي والطرق والأساليب المساعدة في تحسين البرامج التدريبية الافتراضية.

ومن خلال الدراسات السابقة والمقاييس التي اطلعت عليها الباحثة تمكنت من تحديد مجموعة محاور تتعلق بالكفايات المهنية لمعلم اللغة الإنجليزية طبقاً لمعايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية.

جدول (١) بيان بالكفايات المهنية لمعلم اللغة الإنجليزية وفق معايير الجودة الشاملة

العدد	التعريف الإجرائي	الكفايات
١٥	وترتبط هذه الكفايات بالمعيار الأول من معايير الجودة الشاملة (معيار المدرسة الفعالة) والتي تعمل على تنمية وتعزيز الأداء والتطور المستمر من خلال تفعيل دور الأفكار الجديدة لإتاحة أفضل الفرص والالتزام بالموضوعية والتقويم المستمر .	الكفايات المعرفية Competence Cognitive
١٤	وترتبط هذه الكفايات بالمعيار الثاني (المعلم الفعال) القادر على إدارة عمله بنجاح من خلال تمتعه بمهارات تمكنه من تخطيط عمله وتحديد الأهداف وتصميم النشاطات وتجهيز المادة العلمية لتحقيق التعلم الفعال .	الكفايات المهارية Skill competencies
١٣	ترتبط هذه الكفايات بالمعيار الثالث (الإدارة المتميزة) حيث القدرة على استخدام أساليب غير تقليدية لتهيئة الظروف وإيجاد بيئة تنظيمية ميسرة للعملية التعليمية، والتمكن والمبادأة وإدارة التغيير وتبني مداخل علمية حديثة لتعبئة الأفراد	الكفايات التقنية Technical competencies
١٢	ترتبط هذه الكفايات بالمعيارين الرابع والخامس (المنهج ونواتج التعلم)، بحيث يتطلب تحقيق الجودة التزام المعلمين بأداء وفق منهج غير تقليدي قادر على تفعيل دور المهارات العليا في التفكير لدى (المعلم والطالب) وفق توجيهات واستراتيجيات الإدارة العليا المرتبطة بهذا الشأن مما يؤدي إلى جودة نواتج أو مخرجات العملية التعليمية.	كفايات الأداء Performance competencies
١٦	ترتبط هذه الكفايات بالمعيار السادس (المشاركة المجتمعية)، بحيث يتطلب تحقيق الجودة التزام الإدارة العليا في توجيه العمل لخدمة المجتمع، وتبني استراتيجيات ومنهجية حضارية لتفعيل العمل التطوعي، بالإضافة إلى التواصل والانخراط مع المجتمع	الكفايات الوجدانية Affective competencies
٧٠	٥	عدد الكفايات

الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة الشاملة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية

يتم تطبيق المقياس بشكل فردي على معلم / معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية على وجه الخصوص، وتعتبر الدرجة الفعلية عن مدى الرؤية لمعايير الكفايات المهنية وفق الجودة الشاملة للتعليم بالمملكة العربية السعودية.

وتحتوي ورقة المقياس على العبارات التي تعبر بشكل إجرائي مباشر عن الكفايات المهنية لمعلم / معلمة اللغة الإنجليزية وفق معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية. وقد قامت الباحثة بتجزئة عبارات المقياس إلى ٥ كفايات رئيسية في الشكل المبدي له، ثم قامت بإجراء التحليل العاملي ليخرج المقياس في الصورة النهائية بدون أبعاد حتى يمكن للمعلم / المعلمة الإجابة عليها دون ترتيب بعدي مسبق.

وعلى المعلم / المعلمة المختص أن يقرأ العبارات بشكل جيد، ثم تضع علامة (✓) أمام استجابة من الاستجابات الأربعة محل المقياس.. والذي هو يراه دائماً أو أحياناً أو نادراً أو أبداً لما يحسه من كفايات مهنية تتعلق بتدريس اللغة الإنجليزية في حجرات الدراسة بالمؤسسات التربوية بالمملكة العربية السعودية.

لا توجد درجة كمية للاستبيان، حيث يتم تفسيره حسب التوافقات الأعلى والأدنى للعبارات في كل كفاية من الكفايات الخمسة.

ويعبر التفسير الأعلى أو الأدنى أو المتوسط عن رؤية المعلم / المعلمة لكل عبارة من عبارات الكفايات، بحيث يكون هناك توجه عام لتلك الكفايات المهنية من خلال ربطها بمعايير الجودة الشاملة لمعلم اللغة الإنجليزية بالمملكة العربية السعودية.

والقصد من الاستبيان هو التعرف من معلم / معلمة اللغة الإنجليزية المختص في المجتمع المدرسي على رؤيتهن لكفايات المهنية لمعلم اللغة الإنجليزية من خلال معايير الجودة والاعتماد الشاملة حتى يتم الترابط بين ما يقوم به المعلم داخل حجرات الدراسة وبين ما تقتضيه المعايير الخاصة بالجودة الشاملة للتعليم وفق رؤية المملكة العربية السعودية للتعليم.

وبعد التحقق من الخصائص الكيفية للمقياس يتكون في صورته النهائية من (٧٠) عبارة، حيث يقوم معلم / معلمة اللغة الإنجليزية بالإجابة على كل عبارة خلال المقياس الكلي، من خلال أحد البدائل التالية (دائماً-أحياناً-نادراً-أبداً).

تم حساب الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص (القياس والتقويم والإدارة التربوية وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة) وطلب منهم إبداء رأيهم في أبعاد وفقرات واستجابات الاستبانة واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية ومناسبة الفقرات لمحتوى كل بعد من الأبعاد الستة

للاستبانة، وتراوح نسب الاتفاق على الفقرات ما بين ٨٠ - ١٠٠%، وتم العمل بالملاحظات المقترحة.

تكونت الاستبانة من عدد ٥ أبعاد للكفايات المهنية (الكفايات المعرفية وعدد عباراتها ١٥ - الكفايات المهارية وعدد عباراتها ١٤ - الكفايات التقنية وعدد عباراتها ١٣ - كفايات الأداء وعدد عباراتها ١٢ - الكفايات الوجدانية وعدد فقراتها ١٦، ليصبح مجموع كل الفقرات على الأبعاد الستة = ٧٠ فقرة باستجابات تتكون من (دائماً - أحياناً - نادراً) دون درجات رقمية، حيث أن الاستبانة تتبع التقديرات الإسمية الكيفية لعينة الدراسة ن=١٧٤

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال إيجاد معامل الارتباط بين كل درجة كل بعد والدرجة الكلية للأبعاد الستة للاستبانة على النحو المبين بالجدول رقم، وقد بلغت معامل الارتباط ما بين ٠,٨ و ٠,٩ وهي معاملات ارتباط مرتفعة.

جدول (٢) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في منطقة الجوف طبقاً لمتطلبات الجودة الشاملة

الكفايات المهنية	عدد الفقرات	معامل الثبات
الكفايات المعرفية	١٤	٠,٩٠٣
الكفايات المهارية	١٣	٠,٨٧٠
الكفايات التقنية	١٣	٠,٨٨٤
كفايات الأداء	١٣	٠,٨٤٧
الكفايات الوجدانية	١٢	٠,٨٩٨
عدد الكفايات = ٥	عدد الفقرات = ٧٠	٠,٨٨٠

• نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: ما يتعلق بآراء المشاركين في البحث للتعرف على الكفايات المعرفية Cognitive competencies لمعلم / معلمة اللغة الإنجليزية

أظهرت النتائج أن أهم الكفايات المعرفية المتوفرة لدى معلم / معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين عينة البحث؛ ما يرصدها الجدول التالي:

الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة الشاملة
بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للكفايات المعرفية (ن = ١٧٤)

م	العبارات	تكرار	النسبة المئوية	الوزن النسبي	الترتيب	الترتيب	الترتيب
١	تنمي تنمية مهارات المعلم لمواجهة المواقف المتنوعة للطالب لفهم قواعد اللغة الإنجليزية.	٨٥	٣٥	٢٢	٣٢	٢,٩٩	١,١٧
٢	تتعدد أساليب المعلم لتعليم وتعلم الصوتيات.	١٠٠	١٨	٣٠	٢٦	٣,١٣	١,١٣
٣	أتبع طريقة محددة في التدريس.	٧٦	٤٠	٣٥	٢٣	٢,٩٧	١,٠٨
٤	أحتاج إلى تطوير المعالجات الذهنية لمعلومات اللغة الإنجليزية.	٢٣	٥٥	٨٢	١٤	٢,٥	٨٢,٥
٥	أتعرف على التصنيفات المختلفة للسمات الصوتية.	٤٤	٦٢	٣٣	٣٥	٢,٦٦	١,٠٧
٦	أقوم باستخدام الأنظمة الصوتية للحروف والأصوات المتحركة والساكنة.	٢٨	٥٣	٧٣	٢٠	٢,٥١	٠,٨٨
٧	أتمكن من القراءة الجهرية الطليقة.	٩٤	٥٢	٢٨	-	٣,٣٨	٠,٧٥
٨	أستطيع التمييز بين أجزاء الكلام المختلفة كالأسماء والأفعال والصفات.	١٠١	٥٤	١١	٨	٣,٤٣	٠,٨١
٩	أقوم بترجمة فقرات من الإنجليزية واليها.	١١٠	٣٣	٢٢	٩	٣,٤	٠,٩٠
١٠	أستطيع كتابة فقرة كاملة من خلال استخدام الروابط المختلفة للغة.	١١٨	٢٣	٢٨	٥	٣,٤٦	٠,٨٦
١١	أوظف علامات الترقيم.	٦٧	٥٥	٣٢	٢٠	٢,٩٧	١,٠٢
١٢	أقوم بتوظيف قواعد اللغة الإنجليزية.	٧٢	٥٦	١٦	٣٠	٢,٩٨	١,١٠
١٣	يمكنني التمييز بين أنواع الجمل (البسيطة - المركبة - المعقدة).	١٢٢	٢٨	٢٠	٤	٣,٥٤	٠,٨٩
١٤	أطبق الأنواع المختلفة للنصوص المكتوبة.	٧٠	٤١	٢٨	٣٥	٢,٨٤	١,١٦
١٥	أتمكن من تمييز المتشابهات والاختلافات للغة الإنجليزية.	١٠٦	٣٣	٢٢	١٣	٣,٣٣	٠,٩٧٦

يتضح من جدول (٣) أن هناك بعض الكفايات المعرفية قد احتلت المراتب الأولى من حيث توفرها لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، هذه الكفايات هي:

- كفاية: "التمييز بين أنواع الجمل (البسيطة - المركبة - المعقدة)"، حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (٠.٨٩).
- كفاية: "أستطيع كتابة فقرة كاملة من خلال استخدام الروابط المختلفة للغة"، حيث احتلت هذه الكفاية المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (٠.٨٧).

- كفاية: "أستطيع التمييز بين أجزاء الكلام المختلفة كالأسماء والأفعال والصفات"، حيث احتلت هذه الكفاية المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (٠.٨٦).
- كفاية: "أتمكن من القراءة الجهرية الطليقة"، وكفاية: "أقوم بترجمة فقرات من الإنجليزية وإليها"، حيث احتلت هاتين الكفائتين المرتبة الرابعة بوزن نسبي بلغ (٠.٨٥).

ويتضح من تلك الكفايات المعرفية المتقدمة لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية وفقا لمعايير الجودة أن كفاية التمييز بين أنواع الجمل (بسيطة - مركبة - معقدة) هامة بالنسبة للمعلمين لأنها تدل على مهاراتهم في التعرف على قواعد وأشكال ومترادفات اللغة الإنجليزية بما يعكس تمكنهم من الضبط اللغوي والتعبيري لها، وهذا أيضا ينعكس على قدراتهم التدريسية مع طلابهم في كونهم يتمكنوا من توصيل تلك الأفكار لهم، كما أن كتابة فقرة كاملة من خلال استخدام الروابط المختلفة تدل على تأكيد الكفاية المعرفية المرتفعة السابقة، من حيث تمكن المعلم أو المعلمة من الكتابة الكاملة للفقرات باستخدام الروابط المتنوعة، مثل ربط الفقرات ببعضها وإيصال المعلومات متكاملة دون تجزئة أو إخلال بها، وهذا ينماشى مع سياسة الجودة والاعتماد حيث يجب أن يكون المعلم على دراية كاملة بما يمكنه من التعامل مع مفردات اللغة الإنجليزية بشكل مهني (معرفي) متميز، كما أن القراءة الجهرية الطليقة تعكس قدرة المعلم / المعلمة على استيعاب كامل للنصوص المقروءة وإيصالها بكفاءة إلى الطلاب بما يحقق استيعابهم لعناصر المقرر داخل حجرة الدراسة، وهذا قد يعتمد على القدرة الكلامية اللغوية للمعلم أثناء القراءة بشكل واضح وميسر، كما تعكس ترجمة الفقرات والعبارات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية التمكن المطلق للمعلم من فهم المعاني والمصطلحات والجمل ذات الدلالة وترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية دون الاستعانة بقاموس إلكتروني أو ورقي، وهذا يعني تمكن المعلم من إتقان اللغة بما يدل على قدرته على إيصال المعلومة للطلاب واستيعابهم له بشكل صريح مطلق.

وكل الكفايات المعرفية السابقة تعكس مدى التطابق بينها وبين معايير الجودة الشاملة التي تؤكد على أهمية تمكن المعلم/ المعلمة من لغته والإجادة من المادة ذاتها وقدرته على التعامل مع طلابهم بشكل فعال وإيجابي.

في المقابل؛ يتضح من الجدول أيضاً أن هناك بعض الكفايات المعرفية قد احتلت مراتب متأخرة من حيث توفرها لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، هذه الكفايات هي:

- كفاية: "أحتاج إلى تطوير المعالجات الذهنية لمعلومات اللغة الإنجليزية"، وكفاية: "أقوم باستخدام الأنظمة الصوتية للحروف والأصوات المتحركة والساكنة"، حيث احتلت هاتين الكفائتين المرتبة الأخيرة من الكفايات المعرفية بوزن نسبي بلغت قيمته (٠.٦٣).

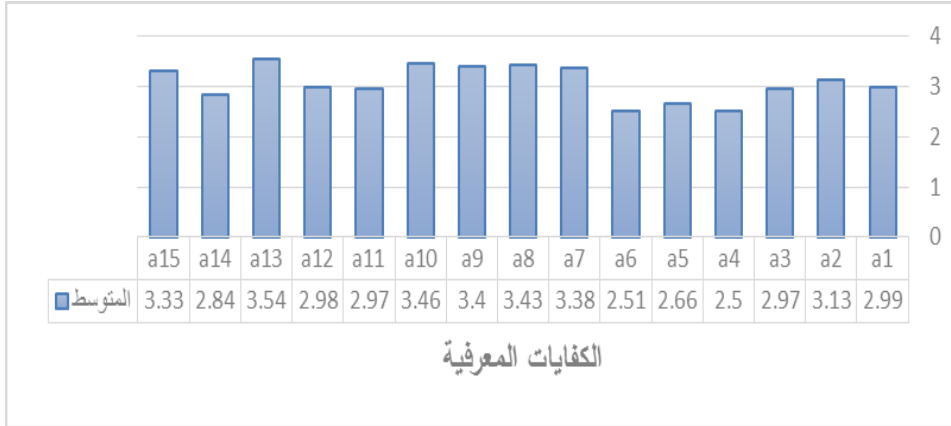
الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة الشاملة
بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية

- كفاية: "أُعرف على التصنيفات المختلفة للسمات الصوتية"، حيث احتلت هذه الكفاية المرتبة قبل الأخيرة من الكفايات المعرفية بوزن نسبي بلغت قيمته (٠.٦٧).
- كفاية: "أطبق الأنواع المختلفة للنصوص المكتوبة"، حيث احتلت هذه الكفاية مرتبة متأخرة من الكفايات المعرفية بوزن نسبي بلغت قيمته (٠.٧١).

وقد كانت كفايات المعالجات الذهنية للغة الإنجليزية غير ذي قيمة من وجهة نظر المشاركين من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية، حيث أنهم برون ذاتهم ذو قدرة عقلية وذهنية مميزة تجعلهم يستوعبون اللغة يتمكن دون الاحتياج إلى طرح ذلك للقياس الذهني العقلي، وأيضاً في نفس السياق بما يخص استخدام الأنظمة الصوتية للحروف والأصوات يرى أغلب عينة المعلمين المشاركين أنها غير ذي أهمية ولا تؤثر على التمكن اللغوي له لعناصر المقرر، وأيضاً نظرهم للتصنيفات المختلفة للسمات الصوتية تجد نفس الرؤية من عدم الاهتمام الكافي، فهي غير ملزمة لهم في الجانب المعرفي من تلك الكفايات في التعامل مع المادة أو حتى مع اللغة ذاتها.

كل تلك الكفايات في جانبها المعرفي تضع المعلم / المعلمة في حال تمكنه منها في قدرة معرفية (مهنية) متميزة تتواءم مع مستحدثات الجودة الشاملة لنظام التعليم والتعلم في مقرر اللغة الإنجليزية والتي ينبغي أن يكون عليها المعلم أو المعلمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بصفة خاصة في منطقة الجوف المشاركين في الاستبيان.

هذا ويوضح الشكل البياني التالي أهم الكفايات المعرفية المتوفرة لدى معلم / معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين عينة البحث:



شكل (١) الكفايات المعرفية المتوفرة لدى معلم / معلمة اللغة الإنجليزية
من وجهة نظر المشاركين في البحث

ثانيًا - ما يتعلق بآراء المشاركين في البحث للتعرف على الكفايات المهنية Skill Competencies لمعلم / معلمة اللغة الإنجليزية

أظهرت النتائج أن أهم الكفايات المهنية المتوفرة لدى معلم / معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين عينة البحث؛ ما يرصدها الجدول التالي:

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للكفايات المهنية (ن = ١٧٤)

م	العبارات	تكرار	نسبة	المتوسط الحسابي	المعيار المعياري	الوزن النسبي	ترتيب
١	التزم في تخطيط الدرس بمعايير الجودة الشاملة.	٩٩	٤٨	٢٧	-	٣,٤١	٠,٨٦
٢	يتطلب التخطيط وفق معايير الجودة تحقيق أهداف غير مألوفة.	٥٣	٦٠	٢٩	٣٢	٢,٧٧	٠,٧٠
٣	المتعلم (الطالب) وليس (المعلم) محور العملية التعليمية.	٧٨	٦٨	٢٨	-	٣,٢٩	٠,٧٣
٤	اعتمد على التعلم النشط الذي يتطلب مهارات غير تقليدية داخل حجرة الدراسة.	١٠٠	٥٢	٢٢	-	٣,٤٥	٠,٨٥
٥	أحاور الطالب لجذب انتباهه.	٩٨	٥٨	١٨	-	٣,٤٦	٠,٨٧
٦	أقوم بتكليف الطالب بقراءة وكتابة مقالات وموضوعات من مواقع بحثية متنوعة.	٦٦	٧٧	١٩	١٢	٣,١٣	٠,٧٩
٧	ألزم الطالب بقراءة النص الأجنبي مرات عديدة لأصلح له الأخطاء.	٨٩	٤٠	٢٨	١٧	٣,١٦	٠,٧٩
٨	يمكنني تقويم كتاب مقرر اللغة الإنجليزية وأقصد ما فيه.	٦٠	٦٨	٢٤	٢٢	٢,٩٥	٠,٧٤
٩	أضع محفزات للطلاب ضمن خطة التخطيط للدرس.	٥٤	٨٢	٢٨	١٠	٣,٠٣	٠,٧٦
١٠	أرتب الأهداف التعليمية بشكل منطقي يستطيع الطالب إدراكه.	١٠٠	٣٤	٣٤	٦	٣,٣١	٠,٨٣
١١	أستطيع التمييز بين الطالب المتميز والطالب الضعيف لغويا.	١١٨	٣٢	١٩	٥	٣,٥١	٠,٨٨
١٢	أقوم بتوفير بيانات تعليمية داعمة للتعلم.	٩٨	٤٤	٣٢	-	٣,٣٨	٠,٧٨
١٣	أنقضي خبرات تعليمية تتمحور حول الطالب.	٤١	٧٣	٤٨	١٢	٢,٨٢	٠,٧١
١٤	أتمكن من صياغة أهداف الدرس إلى نشاطات تعليمية مشوقة.	٦٣	٧٢	٣٠	٩	٣,٠٩	٠,٧٨

الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة الشاملة
بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية

يتضح من جدول (٤) أن هناك بعض الكفايات المهارية قد احتلت المراتب الأولى من حيث توفرها لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، هذه الكفايات هي:

- كفاية: "أستطيع التمييز بين الطالب المتميز والطالب الضعيف لغويا، حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٠,٨٨)
- كفاية: "أحاور الطالب لجذب انتباهه حصلت على المرتبة الثانية بوزن نسبي ٠,٨٧
- كفاية: "ألتزم في تخطيط الدرس بمعايير الجودة الشاملة" احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٠,٨٦

فالمعلمين يرون في قدرتهم على التمييز بين قدرات الطلاب وإمكاناتهم مهارة مرتفعة لهم تعكس مدى تمكنهم من التعامل مع الطلاب وفهم الفروق الفردية بينهم وعمل إجراءات الدرس بما يتناسب وقدرات كل طالب / طالبة على حدة، حتى في وضعية التقويم والاختبارات يرى المعلمون أن قدرة التمييز بين مستويات الطلاب المتنوعة تجعلهم يضعون الاختبارات في مستوى الطالب المتوسط حتى تظهر الإمكانيات الطلابية المتميزة أو الضعيفة، كما أن تحاور المعلم مع طلابه لجذب الانتباه يراها أغلب المعلمين أنها تعكس مهارة تختلف ما بين كل معلم وآخر من حيث التعامل الفعال مع الطلاب داخل حجرة الدراسة، فكثيرا من المعلمين يدخلون الفصول ويشرحون ويتعاملون مع الطلاب ولا يوجد لهم صدى واضح في أذهان طلابهم، هذا بسبب عدم قدرتهم على جذب انتباه المتعلمين وعدم إثارة الحافز لديهم وقلة التمهيد الذهني للدرس وعدم تمكنهم من تحقق ميل الطلاب نحو المادة، فهذه المهارة هامة للغاية من وجهة نظر المعلمين وتعكس رؤية واضحة لتحقيق الجودة والاعتماد كونهم لابد ألا يلقون بالمعلومة فحسب دون الاهتمام باستعدادات الطلاب ودون التحضير والاستعداد لذلك، كما أن الالتزام لتخطيط الدرس بما يتناسب مع متطلبات الجودة الشاملة تعكس اقتناع المعلمين بتلك المهارة ورؤيتهم بجودة قيمة معايير الجودة فيما يخص تخطيط وتجهيز الدرس، وانفتاحهم لكل ما هو جديد ومعاصر في مجال التعامل مع اللغة والمادة والطلاب في آن واحد .

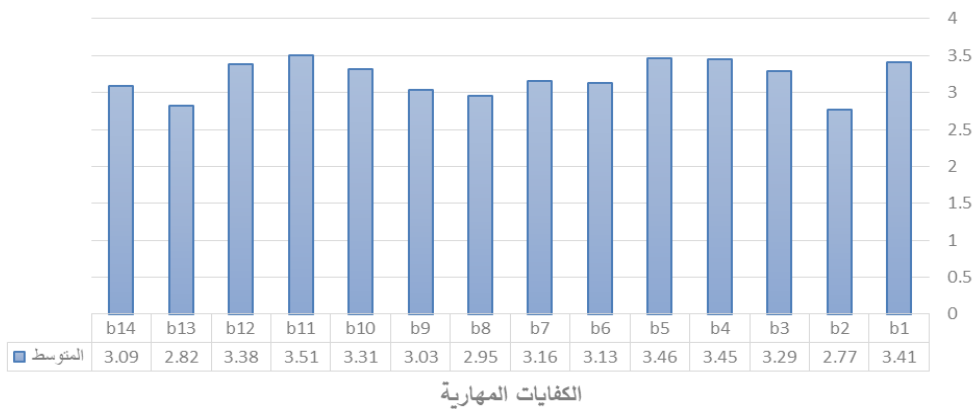
وفي المقابل يتضح من الجدول أيضاً أن هناك بعض الكفايات المهارية قد احتلت مراتب متأخرة من حيث توفرها لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، هذه الكفايات هي:

- كفاية "يمكنني تقويم كتاب مقرر اللغة الإنجليزية وأنتقد ما فيه" حيث احتلت المركز ١٢ بوزن نسبي ٠,٧٤

- كفاية "انتقي خبرات تعليمية تتمحور حول الطالب" وحصلت على المركز ١٣ يوزن نسبي ٠,٧١
- بينما كانت كفاية "يتطلب التخطيط وفق معايير الجودة تحقيق أهداف غير مألوفة" الترتيب ١٤ يوزن نسبي ٠,٧٠

وبدل ذلك على أن المعلمين في تدريسهم للغة الإنجليزية لا يسعون إلى التعامل مع المجهول وغير المؤلف فلا بد أن يكون تخطيط وتجهيز الدرس وفق أهداف معروفة ومعلنة وقابلة للتحقق المنهجي والتعليمي، كما أن انتقاء خبرات محددة تتعامل مع الطالب وتكون محور له يراها المعلمين غير مهمة حيث يجب أن يتفهم الطلاب ذاتهم من وعي وخبرات المعلمين ذاتهم وأسلوبه وطريقته في التدريس والشرح والتعامل مع الطلاب، كما أن المعلمين أيضا يرون أن نقدهم لمقرر اللغة الإنجليزية قد يكون فيه تجاوز لحدود عملهم، فقد يكون ضمن محددات الجودة الشاملة الالتزام بمحددات ومتطلبات المقرر وعدم الحياد عنه، قد يسمح لهم بانتقاء عناصر أو موضوعات معينة لكن دون نقد أو إخراج أوجه القصور فيه .

ويوضح الشكل البياني التالي أهم الكفايات المهارية المتوفرة لدى معلم / معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين عينة البحث:



شكل (٢) الكفايات المهارية المتوفرة لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية

من وجهة نظر المشاركين في البحث

ثالثاً- ما يتعلق بآراء المشاركين في البحث لتعرف الكفايات التقنية Technical competencies لمعلم / معلمة اللغة الإنجليزية

أظهرت النتائج أن أهم الكفايات التقنية المتوفرة لدى معلم / معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين عينة البحث؛ ما يرصدها الجدول التالي:

الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة الشاملة
بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للكفايات التقنية (ن = ١٧٤)

م	العبارات	تكرار	النسبة المئوية	الوزن النسبي	النسبة المئوية	النسبة المئوية
١	أعتمد على معمل الوسائط المتعددة لإنجاز عناصر معينة من كل درس أقوم بتدريسه.	٥٨	٧٢	٢٩	١٥	٢,٩٩
٢	أحتاج إلى تقنيات حديثة أصحبها معي في قاعة الدرس.	٨٢	٤٤	٢٩	١٩	٣,٠٩
٣	يجب تزويد قاعات الدرس بأجهزة عرض ليسهل إنجاز المهام.	١٠٦	٤٣	٢١	٤	٣,٤٤
٤	أعتمد على وسائط الاتصال الإلكتروني والتقنيات الحديثة لنفيعيل التواصل بيني وبين المتعلمين.	٤٣	١٨	٦٢	٥١	٢,٣٠
٥	أعهد إلى الطلاب لأداء واجبات من خلال الإنترنت.	٢٨	٣٥	٤٦	٦٥	٢,١٥
٦	أطلب من الطلاب إنشاء مواقع بحثية لهم باللغة الإنجليزية.	١٩	٢٢	٣٥	٩٨	١,٧٨
٧	أحاول أن يطبق الطلاب الواقع الافتراضي في تعلمهم للغة الإنجليزية.	٣٨	٤٦	٦٥	٢٥	٢,٥٦
٨	أحرص على أن تكون تعاملاتي التدريسية مع الطلاب من خلال الحاسب الآلي.	١٩	٢٨	٥٠	٧٧	١,٩٤
٩	أتحاور مع طلابي باللغة الإنجليزية من خلال تطبيق الواتس.	٦٨	٥٥	٤١	١٠	٣,٠٤
١٠	أقوم بابتكار برامج للتعلم من خلال الحاسب الآلي.	٤٩	٣٤	٦٨	٢٣	٢,٦٣
١١	أقدم مكافأة تميز لأفضل طالب يستخدم المواقع البحثية.	٧٨	٥٠	٢٩	١٧	٣,٠٩
١٢	أعتمد على تطبيق الترجمة المتواجد في جوجل.	١٢	٥٥	٦٧	٤٠	٢,٢٢
١٣	أقوم بتشغيل مادة فيلمية أجنبية ليقوم الطلاب بشرحها وترجمتها.	٤٨	٤٢	٥٧	٢٧	٢,٦٤

يتضح من جدول (٥) أن هناك بعض الكفايات التقنية قد احتلت المراتب الأولى من حيث توفرها لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، هذه الكفايات هي:

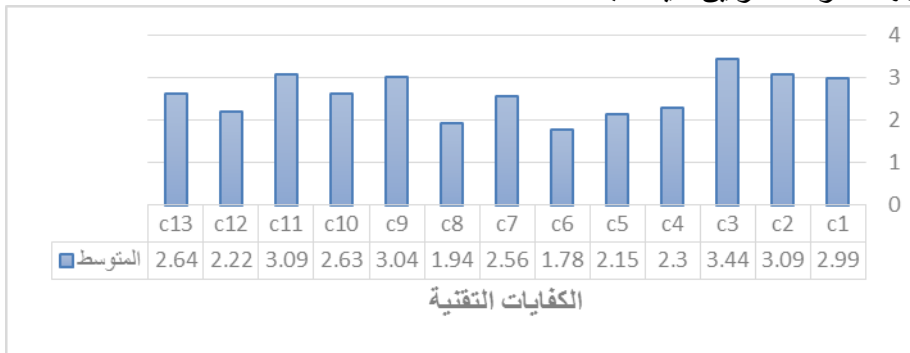
- كفاية "يجب تزويد قاعات الدرس بأجهزة عرض ليسهل إنجاز المهام" وحصلت على الترتيب الأول بوزن نسبي ٠,٨٦
- بينما احتلت كفاية "أحتاج إلى تقنيات حديثة أصحابها معي في قاعة الدرس" المرتبة الثانية بوزن نسبي ٠,٧٨
- في حين كانت كفاية "أقدم مكافأة تميز لأفضل طالب يستخدم المواقع البحثية" في الترتيب الثاني (مكرر) بوزن نسبي يقدر ٠,٧٨

ويتضح من ذلك أن المعلمين والمعلمات كانوا يولون المعايير التقنية أهمية بالغة حيث أنها لغة العصر وتجديد للثورة المعلوماتية حتى في التعليم، فالمعلم يرى أن أهم كفاية هي توافر أجهزة عرض مثل البروجيكتور والسيورة الذكية والفيديو التعليمي والخرائط الذهنية لأن هذه الأجهزة وغيرها تسهل عملية الشرح والتدريس وتبسط التعلم وتجعل منه وسيلة مميزة لاستيعاب الطلاب وتحقيق التطابق الإيجابي مع معايير الجودة الشاملة، فقد حلت أجهزة الحاسب الآلي الآن محل الكتب الورقية وصارت معيارا كفاءة وقدرة للمعلم للتعامل مع المادة والمقرر والطلاب، وعندما لا تتواجد هذه التجهيزات يرى المعلمين أنه قد يكون في حاجة ماسة إلى أن يصحب معه تقنيات حاسوبية حديثة يستخدمها في حجرة الدراسة، فالمعلم التقليدي صار وجوده والتعامل معه عقيما في حجرات الدراسة وقد ينفر منه الطلاب ولا يقبلون عليه، وفي ذلك أيضا يحاول المعلم الذي يتعامل مع المستحدثات الرقمية التكنولوجية أن يشجع طلابه على البحث عن المعلومة والمعرفة من المواقع البحثية المتخصصة، لأن ذلك قد يثبت ذلك المعلومة في أذهانهم كونهم هم الذين سعوا للحصول عليها وتفهموها بعقولهم وإدراكاتهم لها، وتتطابق تلك الرؤى من معلمي اللغة الإنجليزية مع مشتملات الجودة الشاملة التي تحفز على التطوير والتحديث والتعامل مع الوسائل الرقمية والتقنية وتكنولوجيا التعليم الحديثة.

وفي المقابل يتضح من الجدول أيضا أن هناك بعض الكفايات التقنية قد احتلت مراتب متأخرة من حيث توفرها لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، هذه الكفايات هي:

- كفاية "أعهد إلى الطلاب لأداء الواجبات من خلال الإنترنت" حيث حصلت على المركز ١١ بوزن نسبي ٠,٥٤
- في حين جاءت كفاية "أحرص على التعاملات مع الطلاب من خلال الحاسب الآلي" في المرتبة ١٢ بوزن نسبي ٠,٤٩
- واحتل المركز ١٣ كفاية : أطلب من الطلاب عمل مواقع بحثية لهم باللغة الإنجليزية وكانت بوزن نسبي ٠,٤٥

فالمعلمين رغم قناعتهم بأهمية التحولات الرقمية والتقنية في التعامل مع متطلبات مقرر اللغة الإنجليزية إلا أنهم قد يرون أن أداء الطلاب لواجباتهم من الإنترنت قد يشجعهم على الاعتماد على ذلك بشكل كلي دون تعب أو عناء، فكثيراً من مواقع الإنترنت تقدماً حلولاً جاهزة لكثير من عناصر المقرر، فيقوم الطالب بنقلها دون الفهم والاستيعاب لها فتصبح سمة سلبية لذلك، كما أن بعض الطلاب يستخدمون الحواسيب الآلية بشكل خاطئ ودون وعي لما يتعلمونه من خلاله، وقد يكون من أضرار ذلك عدم بذل جهد الطلاب في التعامل مع المقرر والاستسهال بدلاً من ذلك للحلول الجاهزة والقوالب الجامدة لحلول الطلاب يتعاملون معها دون فهم ودون إيجابية، كما أن طلب المعلم من طلابه إنشاء مواقع بحثية فيه كثير من الضرر للطلاب، وهذا خلاف ما يطلب منهم أن يقوموا بالبحث في مواقع متخصصة وذات فائدة، وهذا أفضل من كونهم ينشئوا مواقع خاصة بهم قد تكون مجهولة المصدر والتعامل وتضر أكثر من النفع ذاته. أن التعامل مع تقنيات العصر الحديث سلاح ذو حدين لا بد أن تكون الاستفادة منها واضحة وذات قيمة ولا يجب الإفراط فيها ولا بد أن تكون تحت رقابة الكبار من معلمين وآباء، وفي ذات الوقت نحدد ماهية الاستفادة وكيفية التعامل مع تلك المستحدثات وأن تكون ذات أهمية ومغزى داخل حجرات الدراسة وأن تحقق أثر تفاعلي واضح بين المعلمين وطلابهم وتحقيق انتقال أثر التعلم من الواقع الصفّي إلى الحياة الخارجية الواسعة، فالمعلم يرى أن أهم متطلبات الجودة الشاملة ضمن معاييرها المحددة هو الاستخدام الأمثل والفعال للتقنيات الحديثة والمعاصرة. ويوضح الشكل البياني التالي أهم الكفايات التقنية المتوفرة لدى معلم / معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين عينة البحث:



شكل (٣)

الكفايات التقنية المتوفرة لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في البحث

رابعاً- ما يتعلق بآراء المشاركين في البحث للتعرف على كفايات الأداء Performance competencies لمعلم / معلمة اللغة الإنجليزية:

أظهرت النتائج أن أهم كفايات الأداء المتوفرة لدى معلم / معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين عينة البحث؛ ما يرصدها الجدول التالي:

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لكفايات الأداء (ن = ١٧٤)

م	العبارات					الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية
		١	٢	٣	٤				
١	أحتاج إلى اتباع اتجاهات غير تقليدية لإدارة وقت الدرس.	٤٦	٤٦	٢٩	١٤	٢,٧١	٠,٩٥	٠,٦٨	١٢
٢	تتضمن خطة الدرس عناصر جديدة كل فترة.	٧٣	٥٥	٢٩	-	٣,١٦	٠,٨٢	٠,٧٣	١٠
٣	أتبع الحس الفكاهي والمرح ٤٦ من الطلاب أثناء الدرس.	٩٥	٦٧	٢١	١٢	٣,٤١	٠,٨١	٠,٨٦	٦
٤	أنوع في طريقة شرحي للدروس.	١١١	٤٤	٦٢	-	٣,٥٣	٠,٦٩	٠,٨٩	١
٥	أسعى إلى تنفيذ توجيهات الجهة الأعلى في عملي.	٨٨	٦٣	٤٦	٤	٣,٣٥	٠,٧٧	٠,٨٤	٩
٦	أحرص على المظهر اللائق للتعامل مع الطلاب.	١٠٦	٥٢	٣٥	-	٣,٥٢	٠,٦٦	٠,٨٨	٣
٧	أراعي حاجات وميول الطلاب أثناء الدرس.	١٠١	٦٤	٦٥	-	٣,٥٣	٠,٦	٠,٨٩	١
٨	أحرص على تحديد الفروق العقلية بين الطلاب وبعضهم البعض.	٥٨	٥٤	٥٠	٢٤	٢,٨٤	١,٠٤	٠,٧١	١١
٩	أنوع في الأسئلة الصفية لجميع الطلاب.	٩٢	٥٧	٤١	١	٣,٣٨	٠,٧٤	٠,٨٥	٧
١٠	ألتزم بالقواعد المنظمة للعمل داخل البيئة المدرسية.	٨٨	٦٥	٦٨	٢	٣,٣٧	٠,٧٢	٠,٨٥	٧
١١	أحاول أن أكون مرشدا للطلاب أكثر من كوني معلم.	٩٩	٦٤	٢٩	٣	٣,٤٩	٠,٦٧	٠,٨٨	٣
١٢	أحرص على أن أكون ملتزماً بمواعيدي المدرسية.	١٠٢	٥٥	٦٧	٢	٣,٤٨	٠,٧	٠,٨٧	٥

يتضح من الجدول السابق (٦) أن هناك بعض الكفايات المتعلقة بالأداء قد احتلت المراتب الأولى من حيث توفرها لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، هذه الكفايات هي:

- كفاية "أنوع في طريقة شرحي للدروس" ومعها كفاية "أراعي حاجات وميول الطلاب أثناء الدرس" حصلتا على الترتيب الأول بوزن نسبي ٠,٨٩

- في حين كانت كفاية " أحاول أن أكون مرشدا للطلاب أكثر من كوني معلم" في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٠,٨٨

ويتضح من عرض رؤية المعلمين والمعلمات لكفايات الأداء أنهم يرون تميزا في أدائهم التدريسي مع الطلاب في قاعات الدرس قد يكون نابع من اختلاف وتنوع طرق التدريس حتى لا يشعر الطلاب بالملل والنفور من المادة أو من المعلم ذاته، فالمعلمين يرون أن هناك طرقا متنوعة للشرح تتناسب مع الجودة الشاملة التي تؤكد على نقدها أن يتبنى أي معلم طريقة واحدة في الشرح والتعامل مع طلابهم حتى لا ينفرون من المقرر، هناك طريقة الحس الفكاهي وهناك الشرح بالوسائل الإيضاحية وهناك شرح بطريقة التعلم التعاوني وهناك شرح بطريقة التعلم التوليدي، وعلى المعلم أن لا يختار طريقة محددة يستمر عليها فترات طويلة، بل أن ينوع من الطرق التدريسية المشوقة والمحفزة لطلابه.

وأیضا كفاية مراعاة حاجات وميول الطلاب أثناء الدرس، هذه الكفاية اتفقت مع كفاية رقم ١١ في الكفايات المهارية من حيث التأكيد على مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب وبعضهم البعض حتى في الحاجات والميول وليس في التعلم والفهم فقط، وهذا يشير إلى مبدأ المعلم الخبير الواعي بقدرات وميول طلابه فيؤكد على تعلم وتحصيل وتفوق الطلاب المتميزين ويقدم المساعدة التحصيلية والتدريسية للطلاب المتعثرين ومعرفة أسباب ذلك قدر الإمكان، وهذه تؤكد على الكفاية ذات الترتيب التالي في مهارات الأداء فالمعلم الناجح هو الذي يبدي إرشادا وتوجيها لطلابه ومعرفة أسباب انخفاض تحصيلهم في اللغة الإنجليزية ويحاول مساعدتهم حتى يصلوا إلى القدر الأمثل لقدراتهم وإمكاناتهم أكثر من كونه معلما يلقي بالمعلومة لا يؤكد لها بالا من التحصيل والاستيعاب لدى طلابه.

وفي المقابل يتضح من الجدول أيضا أن هناك بعض الكفايات الأدائية قد احتلت مراتب متأخرة من حيث توفرها لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، هذه الكفايات هي:

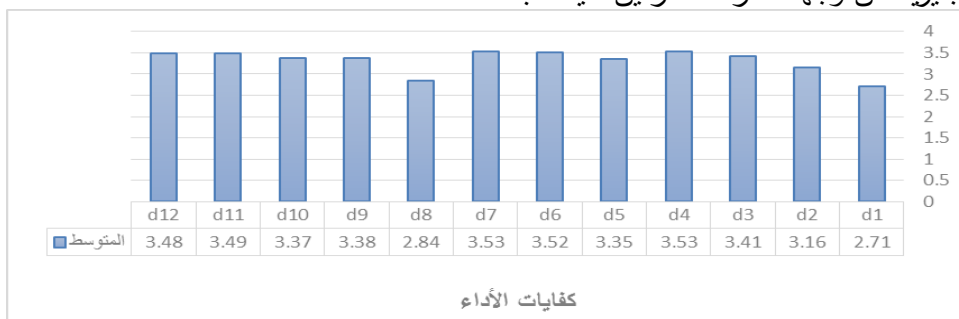
- كفاية "تتضمن خطة الدرس عناصر جديدة كل فترة" حصلت على الترتيب ١٠ بوزن نسبي ٠,٧٣
- وكانت كفاية "أحرص على تحديد الفروق العقلية بين الطلاب وبعضهم البعض" في الترتيب ١١ بوزن نسبي ٠,٧١
- وأخيرا في كفايات الأداء كانت الكفاية رقم ١٢ التي تحمل عبارة "أحتاج إلى اتباع اتجاهات غير تقليدية لإدارة وقت الدرس" بوزن نسبي ٠,٦٨

ويرى كثيرا من المعلمين اللغة الإنجليزية أن وجود عناصر جديدة في تخطيط الدرس قد يؤدي إلى تشتتهم وبعدهم عن الهدف الأساسي لتعلم اللغة الإنجليزية مع الطلاب، كما أن وضعية عناصر جديدة لابد أن يتبعها جوانب إدارية قد تؤدي بهم إلى تعطيل والبعد عن الهدف الأساسي والأهداف الفرعية وضياح كثير من الجهد والوقت بما لا طائل من ورائه، لذا قللوا من قيمة هذه الكفاية وكانت استجاباتهم عليها قليلة جدًا.

كما أن تعرف الفروق العقلية بين الطلاب وبعضهم البعض المعلمين يرون أن القدرات العقلية ونسب الذكاء تكون من اختصاصي علم النفس والمرشد النفسي بالمدرسة وليس من دوره هو، فالمعلم يراعي الفروق الفردية بين الطلاب من حيث الفهم والاستيعاب والتحصيل والتقييم وليس من حيث قدرات العقل والذكاء والسمات الذهنية، لذا كانت هذه الكفاية غير ذي قيمة لدى المعلمين في رؤيتهم لكفايات أدائهم التعليمي والتدريسي في البيئة المدرسية.

وتؤكد الكفاية الثالثة في الترتيب المنخفض لكفايات الأداء أن المعلمين الذين بالفعل لا يدخلون عناصر جديدة في خطة دروسهم هم ذاتهم الذين لا يقبلون بوجود اتجاهات غير تقليدية في إدارة الدرس، فمعلم اللغة الإنجليزية رغم أنه يوافق على تنوع طريقة تدريسه للطلاب لكنه قد لا يقبل بتعديل اتجاهات إدارة حجرة الدراسة من حيث الضبط والربط واتباع التعليمات والتوجيهات، فأى توجه جديد في إدارة الدرس قد يخشى المعلم / المعلمة أن يكون له مردود سلبي عليه وعلى طلابه فيما بعد فيسعى إلى تجنب ذلك، لذا كانت هذه الكفاية حاصلة على ترتيب متدني في وجهات نظر المعلمين لكفايات أدائهم المهني داخل حجرات الدراسة.

وبوضوح الشكل البياني التالي أهم كفايات الأداء المتوفرة لدى معلم / معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين عينة البحث:



شكل (٤)

كفايات الأداء المتوفرة لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في البحث

الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة الشاملة
بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية

خامساً - ما يتعلق بآراء المشاركين في البحث للتعرف على الكفايات الوجدانية Affective competencies لمعلم / معلمة اللغة الإنجليزية:

أظهرت النتائج أن أهم الكفايات الوجدانية المتوفرة لدى معلم / معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين عينة البحث؛ ما يرصدها الجدول التالي:

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للكفايات الوجدانية (ن = ١٧٤)

م	العبارات					الترتيب	النسبة المئوية	الوزن النسبي	الترتيب
		١	٢	٣	٤				
١	أحاول الالتزام بقيم المجتمع عند إنجازي للعمل.	١٠١	٤٠	٢٩	٤	٣٧	٨٤	٨٥	٤
٢	أحتاج إلى مواقف معينة للتأثير في سلوك الطلاب.	٧٤	٤٥	٤٩	٦	٠٧	٩٢	٧٧	١٠
٣	أحرص على وجود فقرة باللغة الإنجليزية في طابور الصباح.	٤٣	٦٨	٣٨	٢٥	٧٤	٩٩	٦٩	١٣
٤	أنا في حاجة إلى مواكبة التطورات العالمية.	٩٠	٥٥	٢٩	-	٣٥	٧٥	٨٤	٥
٥	أقدم الطلاب لحضور كافة مؤتمرات وندوات اللغة الإنجليزية.	٣٣	٧٢	٦٩	-	٧٩	٧٤	٦	١٥
٦	أعمل مطويات تعرف اللغة الإنجليزية وأهميتها ويتم توزيعها خارج النطاق المدرسي.	٢٢	٢٨	٧٥	٤٩	١٣	٩٧	٥٤	١٦
٧	يجب أن أعزز اتجاهات معينة لدى الطلاب وفق مبادئ الجودة العالمية.	٧٨	٥٥	٢٨	١٣	١٤	٩٥	٧٩	٨
٨	أحرص على خصوصية المجتمع في دروس اللغة الإنجليزية.	٦٠	٦٤	٣٨	١٢	٣	٩٢	٧٥	١١
٩	أظهر احتراماً أخلاقياً في علاقتي بالآخرين.	١١٨	٣٥	٢١	-	٥٦	٧٠	٨٩	٢
١٠	أتعامل بكل موضوعية مع مثيرات البيئة الاجتماعية من حولي.	٨٦	٥٧	٣١	-	٣٢	٧٦	٨٣	٦
١١	أتجنب استغلال وضعي الوظيفي في تحقيق مكاسب خاصة.	٩٨	٦٠	١٥	١	٤٧	٦٨	٨٧	٣
١٢	لا أسعى وراء الدروس الخصوصية.	١١٨	٤٠	١٦	-	٥٩	٦٦	٩٠	١
١٣	أتقبل الخضوع لممارسات المراجعة من الزملاء بهدف تحسين الأداء.	٢١	٦٨	٥٩	٢٦	٤٨	٨٩	٦٢	١٤
١٤	أتقبل مشاعر الطلاب وأسهرهم بصدق رغب.	٤٤	٨٠	٣٢	١٨	٦٨	٩٢	٧٢	١٢
١٥	أتحلى بروح العمل الجماعي مع إدارة المدرسة.	٩١	٥٥	١٤	١٤	٢٨	٩٢	٨٢	٧
١٦	أقدم خبراتي في اللغة الإنجليزية لمن يحتاجني.	٧٨	٤٨	٣٨	١٠	١١	٩٤	٧٨	٩

يتضح من الجدول السابق (٧) أن هناك بعض الكفايات المتعلقة بالنواحي الوجدانية قد احتلت المراتب الأولى من حيث توفرها لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، هذه الكفايات هي:

- كفاية "لا أسعى وراء الدروس الخصوصية" كانت في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٠,٩٠
- بينما كانت كفاية "أظهر احتراماً أخلاقياً في علاقتي بالآخرين" في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٠,٨٩
- في حين حصلت كفاية "أتجنب استغلال وضعي الوظيفي في تحقيق مكاسب خاصة" على الترتيب الثالث بوزن نسبي ٠,٨٧

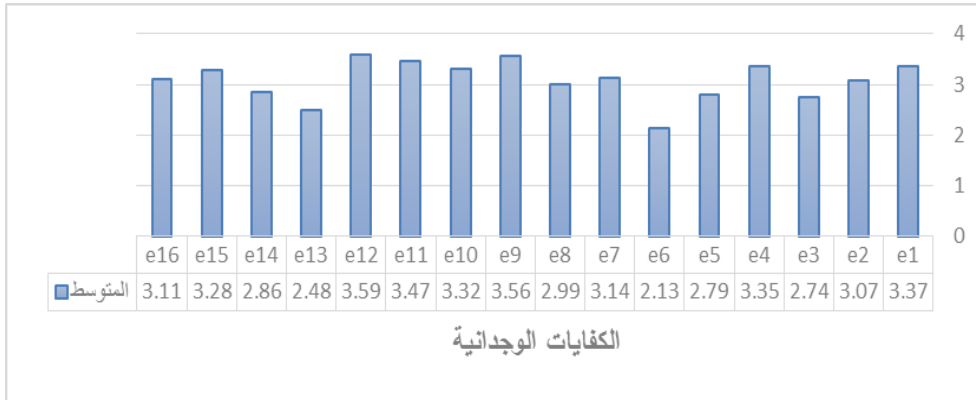
فالمعلمين في اللغة الإنجليزية بشكل عام كسياسة تعليمية تكاد تكون رائجة في المملكة العربية السعودية يتعاملون مع طلابهم بمنتهى الأمانة والدقة في حجرات الدراسة ويتبارون فيما هم الأفضل في التدريس لطلابهم، من هنا كانت سياسات الجودة والاعتماد تحت المعلمين على عدم تدريس المقرر لطلابهم في دروس خاصة خارج نطاق المجتمع المدرسي، فقد توافق ذلك مع كثير من رؤية المعلمين والمعلمات في أنهم يمتنعون هذه المهنة بضمير عال دون حدود حجرات الدراسة، وليس خارجها، وهذه كانت تأكيد واضح في الكفاية الثالثة التي تؤكد عدم استغلال الوضع الوظيفي في تحقيق مكاسب محددة والتي كان من ضمنها عدم السعي وراء الدروس الخصوصية، كما أن ذلك يعد صورة واضحة أن وزارة التعليم في المملكة تقدر المعلمين مادياً بشكل يجعلهم في حال احترام وتقدير ولا يحتاجون أن يستغلوا مناصبهم في تحقيق مكاسب خاصة مادياً واجتماعياً، لذا كانت الكفاية التي حصلت على الترتيب الثاني مكملتها لما أكدته الكفائتين الأولى والثالثة من أن رؤية المعلم إذا كان مرتاحاً في التدريس ولا يستغل منصبه ولا يسعى لاستغلال طلابه خارج النطاق المدرسي فإن ذلك ينعكس على احترامه وتقديره لذاته ولمهنته ولغة الإنجليزية التي تعلمها ويقوم بالتدريس فيها.

وفي المقابل يتضح من الجدول أيضاً أن هناك بعض الكفايات الوجدانية قد احتلت مراتب متأخرة من حيث توفرها ورؤيتها لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، هذه الكفايات هي:

- كفاية "أقبل الخضوع لممارسات المراجعة من الزملاء بهدف تحسين الأداء" احتلت المركز ١٤ بوزن نسبي ٠,٦٢
- في حين كانت كفاية "أقدم الطلاب لحضور كافة مؤتمرات وندوات اللغة الإنجليزية" في المرتبة ١٥ بوزن نسبي ٠,٦٠
- وأخيراً كانت كفاية "عمل المطويات للغة الإنجليزية وتوزيعها خارج نطاق المدرسة" في المرتبة ١٦ بوزن نسبي ٠,٥٤

أن رؤية معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في تعاملهم مع المادة ومع الطلاب تتبع من أن تعليماتهم تأتي ويتم تنفيذها من خلال الجهات الأعلى إدارياً ووظيفياً، لكن أن يكون هناك متابعة ومراجعة من المعلمين لبعضهم البعض قد ينتج عن ذلك معاملات غير حسنة بين المعلمين وقد يكون هناك غير موضوعية في إصدار الأحكام للمعلمين تجاه بعضهم البعض، لذا كانت هذه الكفاية من وجهة نظر المعلمين / المعلمات في مرتبة متدنية ويرون أنها غير متطابقة مع سياسيات الجودة والاعتماد التي تحت على تنفيذ تعليمات وتوجيهات الإدارة والإشراف والتوجيه بشكل محدد وثابت.

كما أن رؤية المعلمين لتقديم الطلاب للندوات والمؤتمرات ليس ذلك رؤية صائبة فالطلاب ما زالوا في مرحلة التعليم الأساسي وليس من مكانهم الأمل توجيههم إلى ندوات تشتت جهودهم وتعطل مسيرتهم التعليمية والدراسية، فقد يكون ذلك أفضل عندما يتوجهون للتعليم الجامعي في التخصص، أما في المدرسة فهم ما زالوا متلقين للمعلومة من معلمهم بشكل يجعلهم محبين ومهتمين بالمقرر وغير مستحب لهم حاضرا التوجه لأماكن وحضور المؤتمرات والندوات ويوضح الشكل البياني التالي أهم الكفايات الوجدانية المتوفرة لدى معلم / معلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشاركين عينة البحث:



شكل (٥) الكفايات الوجدانية المتوفرة لدى معلم/ معلمة اللغة الإنجليزية
من وجهة نظر المشاركين في البحث

ملخص نتائج الدراسة:

لقد أكدت نتائج الدراسة الاستطلاعية حول رؤية معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية حول مدى تطابق الكفايات المهنية الخاصة بهم مع متطلبات الجودة الشاملة ، أن تلك الرؤية أشارت إلى ما يلي :

١. أن معلم اللغة الإنجليزية لديه من الصقل المهني والتدريسي ما يمكنه من التعرف على مترادفات وأنواع وأشكال الجمل المتنوعة في اللغة الإنجليزية (وهذه رؤية مهنية مميزة)
٢. أن الكفايات المعرفية لمعلمي اللغة الإنجليزية تؤكد على التطابق مع معايير الجودة الشاملة من قدرة المعلم ذاته على التعرف على أسماء وأفعال وصفات تخص تميزهم في ذلك الأمر مع أنفسهم ومع مستحدثات المقرر ومع طلابهم داخل حجرات الدراسة
٣. أن المعلمين والمعلمات يلتزمون ضمن معايير الجودة الشاملة بالتخطيط الجيد لعناصر الدرس وفق أهداف طويلة وقصيرة المدى تتناسب احتياجات وميول الطلاب بالتعليم الثانوي وتراعي الفروق الفردية بينهم داخل البيئات الدراسية
٤. سعي كل معلم / معلمة لغة إنجليزية أن يكون لديه تفاعل بناء إيجابي مع طلابه (المعلم ليس معلومة فقط بل قدرة مدهشة على توصيل تلك المعلومة لطلابه) وأن يحرص على أن يجعل لديهم ميل وتوجه نحو المادة والمقرر والمعلم ذاته
٥. قدرة كل معلم على خلق بيئة صافية داعمة للتعلم والتحصيل بين طلابه وجعلهم يتقبلون الشرح والمادة والواجبات والتكاليف التي تطلب منهم
٦. اهتمام معلمي اللغة الإنجليزية والمعلمات بالتوجه نحو التقنيات الحديثة والوسائل الرقمية والتواصلية، فهي تخلق أجواء ميسرة للتعلم والتحصيل الأكاديمي
٧. يسعى كل معلم ومعلمة حسب رؤية الجودة الشاملة إلى التنوع في طرق التدريس والتعليم مع الطلاب حتى يحققوا ما يطلق عليه (بهجة التعلم Happiness of Learning)، فالطريقة المتفردة تخلق ضجر وملل بين الطلاب، كما تخلق اعتياد سلبي من المعلم ذاته وتظهر أنه ليس لديه أفكار متطورة للتدريس والتعليم.
٨. معلم اللغة الإنجليزية غير ملزم بجوانب الذكاء والنواحي العقلية لطلابه
٩. حرص معلم ومعلمة اللغة الإنجليزية على المظهر اللائق والاحترام الواجب في كل تعاملاته، حيث يكون صورة مشرفة لأمانة العلم التي يحملها ويمتعتها مع نفسه ومع طلابه ومع الرسالة السامية التي يؤديها
١٠. المعلم والمعلمة لا يسعون وراء الاستغلال الوظيفي ويراعون حدود عملهم بضمير وكفاءة مطلقة، وكان ذلك ضمن المعايير المتعلقة بالمعلم في الجودة الشاملة.
١١. المعلم مرشد وموجه لطلابه قبل أن يكون معلما.

المراجع

- إبراهيم العجلوني (٢٠١٦) : إدارة الجودة في الإسلام، المؤتمر العربي الأول حول جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد، الشارقة.
- أشرف محمود أحمد، محمد جاد حسين (٢٠١٦) : ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير هيئات الاعتماد الدولية، عالم الكتب، القاهرة.
- حمدي عبد الحافظ محمد السيد (٢٠١٣) : الكفايات اللازمة لتدريس اللغة الإنجليزية بالمدارس الحكومية في مملكة البحرين على ضوء معايير الجودة والاعتماد التربوي، عدد ٩٣، مجلد ٢٤، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٢٥-٢٥٩.
- سلامة عبد العظيم (٢٠١٧) : إدارة المعرفة في التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- سوسن شاكر مجيد (٢٠١٤) : الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سوسن شاكر مجيد، محمد عواد الزريقات (٢٠١٨) : الجودة في التعليم (دراسات تطبيقية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الكريم سعيد اليماني (٢٠١٤) : فلسفة التربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
- علي أحمد الجمل (٢٠٠٩) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، طبعة ٢، عالم الكتب، القاهرة.
- عماد عبد الرحيم الزغلول (٢٠١٦) : نظريات التعلم، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
- محسن علي عطية، عبد الرحمن الهاشمي (٢٠١٨) : التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محمد إبراهيم الخطيب (٢٠١٢) : الاحتياجات التدريبية المهنية أثناء الخدمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الزرقاء في الأردن، عدد ٤، مجلد ٧، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين.
- محمد العبيدي (٢٠١٩) : تفريد التعليم والتعلم المستمر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محمد عبد العزيز أبانمي (٢٠٠٥) : الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

مشاعل إبراهيم الشمسان (٢٠٢٢) : الكفايات المهنية لمعلمات اللغة الإنجليزية في الفصول الافتراضية (دراسة حالة)، عدد ٥٠، مجلد ٦، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، ١٧-٤٥.

مهران سعد عبد اللطيف (٢٠١٧) : الكفايات المهنية لمعلم اللغة الإنجليزية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

وسام محمد عبد الخالق إبراهيم (٢٠١٧) : واقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية في كلية التربية جامعة طنطا في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلد ٦، المؤتمر الدولي الثالث (مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي)، كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب والأكاديمية المهنية للمعلمين، ١٤٦١-١٤٨٨.

Alexander, P., (2020): Methodology of Factor Analysis of The Importance of The Supra-Professional Competence of Graduates for Employers , European Conference on Research Methodology for Business and Management , DOI 1034190/ERM 20084.

Patricion, K., (2015): What Competencies Should be Included in CPNTE Program, Washington DC, American Association of Colleges for Teacher Education, 31-35.